الحشرات المتطفّلة

لحضرة الاب اسكندر طوران البسوعي

انّ للمتطفّلين بين العرب قصصاً غريبة وحكايات مضحكة اتّسع في ذكرها كتبتهم وروروا منها ما يُنيلهم في ذلك قصبة السبق بين بقيّة الشعوب . على انّ هذا الداء لم يفشُ بينهم فقط ولو تتبّعنا عادات بعض الناس في ايّامنا لوجدنا منهم بقايا حسنة ممّن يترصّدون الدعوات والمآدب ليتسرّبوا اليها فيأخذوا حصّتهم من ألطافها دون ان يدعوهم اليها احد

على انّ التطفّل لا ينحصر في الناس فقط فانّهُ شائع في كلّ مواليد الطبيعة . فاعتبر مثلاً النبات فانهُ لا يكاد يوجد شجرة الّا ويتسلّط عليها كثير من النباتات المتطفلة فتلتصق بها وتعيش منها مع ما يلحق الشجرة من الأذى . فمن ذلك ما يعرفهُ البستاني من امر الجيفل (الجعيفر) (orobanche) الذي يتخلل في صول البطاطا والبندورا ونباتات اخرى فيمتصّها ويضعفها . وفي الغابات لا يجهل ذات الدبق (gui العشق) المتسلّط على السنديان فانّ كلّ هذه النباتات تعيش من فضل غيرها كما يعيش الضيف من طعام صاحبه

وان اعتبرنا الحشرات وجدنا منها اجناساً عديدة تعيش من فضل سواها من الحشرات او من حيوانات اكبر منها . ولا يخلو الانسان من اقتحام هذه الهوامّ المتطفلة التي تساوره وتعيش في جسمه خارجاً او باطناً . وكذلك البهائم والطيور فانّ لكلّ منها حشرات ترتع في ابدانها كالقمل والبراغيث والقردان فمنها ما يمتصّ اجسامها ومنها ما يُنفذ في لحومها مخالبهُ ليتغذى من جوهرها . وقد تبلغ قحة البعض منها الى ان تدخل في باطن الجسم فتستوطن احشاء الحيوان او دماغهُ او طحالهُ او تنفذ تحت الجلد فتتخذ لها منزلاً طيباً تسكنهُ وتتناسل فيه . فمن ذلك برغوث يكثر في البرازيل ويدعى بالشيك (Puce-Chique) وقد انتقل منذ عهد قريب الى اواسط افريقية نقلتهُ اليها مراكب مثقّلة بالرمل وهذا البرغوث يعيش في الرمل . لأنشاهُ عادة

بئس العادة اذ تنفذ تحت اظافير الشاة لتبيض هناك بيضها . والانسان لا يحسّ بها عند ولوجها تحت ظفر رجله لكنّها لا تلبث ان تضع نسلها فينمو صغارُها ويغترزون في الجلد فيشعر الانسان بألم لا يطاق ولولا إسراعهُ الى نزعها لتقرّحت رجلهُ

وكم من الحشرات المجنّحة وغير المجنّحة تعيث فسادًا في جسم الانسان وبدن الحيوان وكأنها متطفّلة مستقلة !

ولكن ليست غايتنا في هذه المقالة ان نبحث عن هذه الهوامّ وانّما قصدنا الآن ان نبسط البحث عن الحشرات المتطفّلة على حشرات أُخرى لاسيّما تلك التي لا تعشش ولا تخزن قوتاً لنسلها لكنّها خُصّت بغريزة عجيبة وهي وَضْعُها لبيضها على احدى الحشرات الطيّبة لتتسلّط عليها صغارُها عند تفقّسها لبيضتها . او تودع ذلك البيض في الخلايا التي خزنت فيها بعض الحشرات طعامها من عسل او صيد فتعيش من فضلها . ولا بدع انّ في هذه الامور مظهراً من نظام الخالق عزّ وجلّ الذي قسم لكل حيوانات الكون رزقها وجعل بعضها طعماً للبعض لئلّا يزيد عدد البعض منها الى حدود مفرطة

= * =

سبق لنا وصف العشّ الذي تبنيه حشرة البياوياي (Pélopée) حيث تتّخذهُ من الطين وتجعلهُ خلايا لكلّ بيضة من بيضها تخزن فيها ما تصطادهُ من العناكب ليكون طعاماً لصغارها عند تفقّسهم لبيضتهم فيتحوّلون الى دودة ثمّ يزدادون نموًّا فيبلغون بعد خمسة عشر يوماً نموّهم التامّ ويبقون في هذه الحالة عدّة اشهر من آب الى حزيران دون ان يخرجوا من عشهم المطيّن

فان عمدتَ الى احد هذه الاعشاش في زمن الخريف وحفظتهُ تحت مشبّك حديدي لاستطعتَ في شهر تشرين ان تشاهد الحشرات المحبوسة فيهِ اذ تثقب سقف عشها المجصّص فتخرج منهُ وقد هيّأها الله جناحاً فتطير الى المشبك وتتشبّث بهِ من داخلهِ

الّا انك تعاين ايضاً ما خلا هوامّ البياوياي حشراتٍ اخرى تخالفها صورةً ولوناً . فان الاولى مبرقشة بالاسود والاصفر ذات بطن اسود

امّا الثانية فمع قوائمها الهيفاء يتغلّب على لونها الحمرة وبطنها اصفر مستطيل متقوّس ينتهي بابرة طولها ازيد من السنتيمتر . فالحشرتان مختلفتان ليستا من نَسْل

واحد ما لم يُقل انَّ احداهما تحوَّلت الى صورة الثانية وبهِ يصحّ المذهب الدروينيّ في تحوُّل الاجناس وهيهات ان يصحّ وهو مبنيّ على شفير هارٍ

فكيف اذن وقوفنا على حقيقة الامر ؟ . هلمَّ بنا نعيد النظر في عمل الحشرة الامّ حينما تصطنع عشّها في شهر آب فها هي قد شيَّدت خلايا صغارها ووضعت في كلّ خليَّة بيضةً وعبَّتها بالمؤونة وهي ما اصطادتهُ من العناكب المخدَّرة ثمَّ سيَّجتها وطيَّنتها فصارت كمدَرة من الطين في ظاهرها . فاجعل هذه المدَرة على منضدتك وراقب ما يقرب اليها من الهوامّ تَرَ بعد حين هامَّةً صفراء طويلة الساقين ينتمي بطنها الاصفر بثقب من الجنس الذي وصفناهُ آنفاً . فهذه الهامَّة ترفرف امامك دون ان تُلحق بك اذًى اذ لا حُمَة لها جارحة وان اشبهت في صورتها الزنبور . وانَّما تحوم حول مدَرة البيلوپاي اذ شعرت بكنهها ولم تنخدع بظواهرها فعرفت انَّ في باطنها دودًا سميناً يحسنُ ان يغذي صغارها . ولكن كيف الولوج الى داخلها وهي محصَّنة في خلاياها وفوق الخلايا صوانٌ من الملاط يردّ عنها غارات العدوّ . لكنَّ زائرتنا لم تيأس منها فانظر رعاك الله كيف تدوّم حول المدرة كأنَّها تحاول البلوغ الى دودها . ثمَّ تراها تحطّ فوق العشّ وتفحصهُ في كلّ جوانبهِ وتعقّب اليه قرنيها مضطربةً ثمَّ تمدّ ابرة بطنها اليهِ وتلويها عموديًّا بالنسبة الى قطب جسمها فتحضنهُ بتسع نقط بقوائمها الست ثمَّ بقرنيها وبثقب بطنها . فقرناها يُطلعانها على حالة الدود كما يظهر وبهما تقف على ما يفوت ادراك حواسّنا البشريَّة . امَّا الثقب فيجسّ المدَرة لعلَّها تجد فيها صَدْعاً او فُرْجةً ما او غلافاً ارقّ حيث تنرز فيهِ تلك الابرة الشائكة فاذا وجدتْ مطلوبها وهي تجدهُ لا محالة فمن ساعتها تجدُّ في ثقبه فترى جسمها في اضطراب الى ان تدرك غايتها فيبلغ الثقب الى جسم الدودة فيرزُّ فيها ملقياً عليها بيضةً من بيضهِ ثمَّ تنزعهُ الهامَّة وتعيد العمل فوق كلّ خليَّة حيث توجد احدى الدودات فتلصق بها بيضةً ثمَّ تهيم في وجهها

فيا ترى ماذا يجري بعد ذلك ؟ فها قد انكشف السرّ فانَّ هذا البيض ينقف في وقتهِ ويتسلَّط المولود على جسم الدودة السمينة فيغتذي منها ويمتصُّ لحمها حتَّى اذا اقبل الصيف وانغلقت المدرة بفعل الدود يخرج من العشّ صاحب البيت (ان لم يتلف) وضيفتهُ ذواللون الاصفر والبطن المجهَّز بالثقب الطويل . وهذا المتطفّل هو

المسمَّى في لغة العلم بالاختومون (Ichneumon)

وليس هذا الطفيليّ وحدهُ بين الحشرات فانَّ كثيراً منها لا يعهد الصيد ولا يجني العسل او يخزن الذخائر ليعدّ طعاماً لنسله عند مولدهم

فبينما ترى عدداً عديداً من الهوامّ كالفصيلة النحليَّة (les Apiens) تبني النخاريب من الشمع او من الطين او من الموادّ العشبيّة لتودع فيها عسلها وترى فصائل غيرها تودع اعشاشها طعاماً من الصيد الذي تقتنصهُ من جراد وعناكب ودود وغير ذلك . وبعض الفصائل تجمع نفايات الطبيعة وما تناثر من اللحوم والجلود والاصواف وما فسد من السرقين الخ حرصاً على صغارها عند ولادتها . ترى على خلاف ذلك اجناساً من الهوامّ التي تعيش من النهب والسلب على نفقة غيرها فتودع صغارها حيثما تجد مطعماً لها ممَّا غُني غيرها بجمعهِ وكدّ في تهيئته

وليست حشرة الاختومون صنفاً واحداً بل هي انواع متنوّعة تشتمل على اشكال عديدة وكلُّها معروفة بالتطفُّل والسرقة . اما اسمها فهو مستعار من اسم حيوان يسمَّى عند العرب بالنمس كان قدماء المصريين يعبدونهُ وهو من ذوات الاربع يصطاد الثيران والحرابيّ ويبحث عن بيض التماسيح فيلتهمها وكان البعض يزعمون انَّهُ يدخل في بطن التمساح ويفترس احشاءهُ فيقتلهُ . فأطلق العلماء اسمهُ على الحشرات التي نحن بصددها لأنَّها تشبه النمس بوضع بيضها على الحشرات لتغتذي بلحومها عند نقفها لبيضها

والظاهر من حكمة الخالق انهُ كوَّنها لتقلّل عدد غيرها من الحشرات لئلَّا يحصل اذًى بفرط زيادتها . ومن حيث انَّ هوامّ النمس لا تعيش الَّا من موادّ حيويَّة فالامّ تهاجم سواها من الحشرات لاسيَّما الدود فتجعل عليها فوق جلدها او تحته بيض صغارها التي تجد عند خروجها من بيضها سفرةً ممدودةً وطعاماً حاضراً فتأكل اوَّلاً نسيج ضيفها الشحمي ثمَّ تعمد الى بقيَّة اعضائها الثانويَّة دون الرئيسيَّة لئلَّا تموت فيفسد بموتها طعامُها . ولا تسطو فقط على الدود بل ربَّما طاردت الحشرات التامَّة البنية . وليست كلُّها جاريةً على طريقة واحدة في غاراتها . فلكلّ صنف منها فريستُهُ التي يهاجمها فبعضها يطارد الهوامّ المجنَّحة الطائرة وبعضها ينازل الدود في اعشاشها او بين الاعشاب وكلُّها تعلم كما يقول العرب من اين تؤكل الكتف

اي كيف تبلغ الى فريستها وتزق من لحمها . فسبحان الخالق الذي جعل قرب كثير من الحشرات اصنافاً تحصر عددها الوافر في نطاق معلوم

وهذه الحشرات النسيّة ممتدّة في كلّ انحاء المعمور تبلغ انواعها بضع المئات وهي تختلف في الوانها وحجمها فمنها ما لا يزيد طولهُ الملّمترين ونصف الملّمتر ويبلغ طول غيرها ٣٠ ميلمترًا اما خلا مثقب بطنها المثلّث الخيوط البالغ طولهُ ٤٥ ملّمترًا . وهذا الصنف بهيُّ المنظر ولا تخلو منهُ انحاء بلاد الشام . ومن طول هذا المثقب العجيب يُستدلُّ على عمق المكان الذي تغرز فيهِ الحشرة بيضتها . فالتي خُضت بمثقب طويل تُدخل بيضها تحت قشر الشجر وفي باطن الخشب وفي باطن التربة لا يقوى شيء على تلك الابرة النحيفة وربمَّا ثقبت اصلب الموادّ الى عمق ثلاثة او اربعة سنتيمترات في نقطة حيث لا يستطيع احدُ الناس بصرًا من اكتشاف ادنى صَدع

والغريب في ذلك انَّ حشرة النسر تشعر انَّ وراء تلك الحواجز دودةً تصلح لطعام صغارها . واغرب منهُ ان هذه الحشرة اذا سبقتها احدى هوامّ من جنسها فعلّقت بيضتها على فريسةٍ ما لا تعود هي فتتعرّض لها . وان سألتَ كيف يمكنها ان تعرف ذلك والفريسة غالباً في عمق الارض او في عشّ مرصوص او تحت قشر الشجر ثمَّ البيضة المودوعة غاية في النعومة لا تراها العين او هي مُنفذة تحت جلد الفريسة . اجبنا انَّ كلّ ذلك من الاسرار التي لا يعلمُها الّا الخالق الذي طبع في هذه الحشرات غريزتها العجيبة التي تحيّر عقولنا

ومن خصائص هذه الحشرات تلك الأشرة التي دعوناها بالمثقب والتي جاد عليها الخالق لتغرز بيضها في فرائسها . فانَّها تختلف طولاً على حسب انواعها فتكون قصيرةً لا تكاد ترى في الجنس الذي يَسْرأ بيضهُ على حشرة ذات جلد املس وطويلةً في الجنس الذي يهاجم الحشرات الشعراء التي تعيش في الخشب

وقد وصف العلّامة المسيو فابر صيد حشرات النسر لفريستها وصفاً ممتعاً ننقلهُ هنا عنهُ . قال : « ألا انظر الى هذه الدودات التي ترعى الخشب بكلّ طمأنينة واذا بحشرة النسر تأتي محوّمةً في الهواء باحثةً عن اسمن الدود لتصطادها . فتحسُّ الدود بقدوم عدوّها عند سمعها لرفرفة جناحهِ فمن ساعتها تكفُّ عن الرعي وتنطح برأسها ذات اليمين وذات الشمال كأنَّها تريد ان تخيف القاحم عليها لكنَّ ذلك لا

يسلك على النمس ولا تعيره بالًا بل تحطّ بسرعة البرق على الدودة التي اختارتها وبلمح البصر ترمحها بابرتها وتُنفذ في الجُرح بيضةً من بيضها . فمنذ تحاول الدودة ان تنجو من عدوّها المجنّح الذي لا يخشى خصمًا واذا انتهت من عملها مع احدى الدودات كرّرت العمل مع غيرها الى ان ينفد بيضُها كلّهُ فتطير ناعمة البال

اما الدودة المبتلاة بهذا الضيف الثقيل فانّها تعود الى رعيها ثمّ تزيد نموًا بل يصطنع الجنس الذي يشرنق منها فيلجتهُ لكنّ هذه الفيلجة تنسجها في الغالب لعدوّها فانّ بيضة النمس اذا نقفت لا تزال تمتصّ لحم الدودة الى ان تفنيها وتسكن هي الفيلجة المساوية ثمّ تثقبها وتخرج منها فيتعجّب الناظر كيف تغيّر النسل واختلف صاحب الدار فصار المتطفّل مالكها بدلًا من ديّارها الاصليّ

وان اعتبرتَ في ايّام الربيع مرجًا من الاعشاب وعاينتَ ما يرعاهُ بينها من الدود يأخذك العجب من عددها العديد ثمّ تفكّر فيما سيحصل منها في السنة القادمة حين يولد نسلها النامي فلن تترك شيئًا من الخضرة . ولكنّك ان عدتَ الى المكان في السنة المقبلة وجدت ذلك الدود على ما كان دون ان ينمو عددهُ نموًا معتبرًا وان بحثت عن سرّ ذلك لاكتشفتهُ في محاربة حشرات النمس لضروب الدود فانّ بين مئة دودة لا يكاد ينجو من فتكات النمس الّا اربع او خمس منها والباقي كلّه يذهب فريسة عدوّهِ . وقد اثبتت الامتحانات المتكرّرة انّ صنفًا من حشرات النمس المدعوّ بالخرج البطن (Micrigaster) يفترس هو وحدهُ تسعة اعشار دود الفراش الابيض الذي يعيث في البقول ويفسدها والنمس الذكور لا يزيد طولهُ على سنتيمترين ونصف . فكم يحقّ شكر البستانيّ لفضلهِ . واعلم انّ بيض النمس غاية في القوّة حتّى انّ البعض منهُ لا يفسد بموت الامّ اذا ماتت وهو في بطنها بل ينقف واذ لم يجد ما كلًا اغتذى من جثّة الوالدة او يأكل بعضُهُ البعض

ومن جوارح الحشرات ما عدا الفصيلة النمسيّة فصائل غيرها ذوات اربعة اجنحة او جناحين تنتهك حمى غيرها فتودع بيضها فيها لتفتات بلحوم دودها او تغتذي بما امتارتهُ صاحبة العشّ من الطعام لذويها . وربّما حدث انّ البيضة الغريبة بعد نقفها تأكل ما تجدهُ في العشّ من دود او طعام ثمّ تصبح هي ايضًا فريسة لجنس آخر من الحشرات فينال اللصّ جزاءهُ بضربة لصّ افتكّ منهُ . ولكلّ هذه الهوامّ طرائق عجيبة في التلصّص

فمنها حشرة المتيل (Mutile) التي لا جناح لأُنثاها وتشبه النملة لكنها حمراء الوسط فهي تتسرَّب الى دهاليز الحشرات حيثما تشعر بوجود الدود فتجعل بيضها عليها ثمَّ تخرج سالمةً

ومنها حشرة الخريزيس (Chrysis) الجميلة المنظر ذات الالوان المعدنيَّة الناصعة كالذهب والزُّمرُّد واللازورد والارجوان وهي على حجم الذباب الصغير لكنها ذات اربعة اجنحة . فهذه تترصَّد حشرة البَمبكس (Bembex) حين تحفر لها سرباً لتموِّنهُ بالطعام لصغارها فهي تطير الى طعامها كطرفة العين وتجعل عليهِ بيضة او اكثر ثمَّ تنطلق

ومنها الميلكت (Mélecte) التي تدخل في مخاريب بعض النحل البرّي فتسرئ بيضتها على بيضة النحلة فاذا نقفت جعلت بيضةُ النحلة اوَّلَ فريستها ثمَّ تعمد الى العسل وتستوطن الخليَّة وتخرج فراشةً وقت الربيع بدلًا من النحلة البريَّة

ومنها حشرة ستِلِّيس (Stellis) التي تثقب لها ثقباً في خلايا صلبة كالحجر لبعض اصناف النحل وتلج من ذلك الثقب الى وسط الخليَّة وتجعل بيضتها على العسل ثمَّ تخرج وتسدُّ الثقب بملاط

ومنها ما يُسرئ بيضهُ حيثما كان فاذا نقفت البيضة قُضي على الصغار ان يطلبوا طعامهم بنشاطهم فيرشدهم وَهْمُهم الى ان يرقوا الى بعض النباتات الزهرة وينتظروا نحلةً ما بريَّة تأتي لجني الزهور فاذا حطت عليها تشبَّثت اثنتان او ثلاث او اربع من تلك الحشرات بزنبر النحلة فتدخل معها في خليَّتها وتأكل عسل صغارها متطفلة

فبهذه الطرائق العجيبة وبائتلاف الحشرات بعضها لبعض تبقى الموازنة في الطبيعة بين مخلوقاتها المختلفة

على انَّ في نظر هذه الحشرات التي ندعوها بالمتطفلة ما هو اجدر بالاعتبار وذلك خدمتها المشكورة للانسان . يعرف ارباب الفلاحة انَّ لغلَّاتهم كالقمح ولاشجارهم المثمرة كالليمون والكرمة اعداء الدَّاء من حشرات مفسدة تتسلَّط عليها فتتلفها . فانَّ الخالق اعدَّ لكل هذه الحشرات هوامَّ من جنس المتطفلين تناجزها القتال وتخفف وطأتها عن عاتق الانسان وان لم نكتشف حتَّى الآن لكل الحشرات المؤذية الهامَّة المناهضة لاصنافها

فمما نقلتهُ لنا الجرائد الفرنسويَّة الرسميَّة في السنتين ١٩١٢ و١٩١٣ انهُ ظهرت في ايطالية حشرة تشبه الفيلوكسيرة يدعونها (Diapsis pentegona) من جنس دودة القرمز فأخذت تتسلط على شجر التوت حتى أتلفتها وقد انتقلت من اليابان الى ايطالية مع بعض فسائل التوت الياباني . فخاف الفرنسويون على توت بلادهم واستدراكاً للشرّ وضعوا بعض القوانين على الاغراس المنقولة من ايطالية الى فرنسة . وفيما هم يتباحثون في الامر واذا بنبإٍ آخر اثبت وجود حشرة مناقضة لتلك الحشرات تشبه زنبوراً صغيراً فوجدوهُ ايضاً في اليابان فأنثى هذه الطائفة تدسُّ بيضها في دود عدوها او في جسم انثاها فلا تُبقي ولا تذر . وهذه الحشرات الصالحة تنتج كلُّ انثى منها نحو مئة بيضة فبوقت قريب تنمو عدداً وتلتهم الحشرات المضرَّة بالتوت فلا يبقى منها سوى جلدها اليابس

ومن آفات الليمون حشرة يدعونها ايسريا پرخاري (Icerya Purchari) افسدت كثيراً من شجر النارنج في اوستراليا واميركا واوربَّة وكان ظهورها في فرنسة سنة ١٩١٠ الَّا انَّهم عرفوا دواءها بتنمية حشرة أخرى تدعى نوفيوس كرديناليس (Novius Cardinalis) التي تقتل تلك الحشرة قتلاً ذريعاً فتلاشيها بزمن قليل (١

وقد رأينا آفة مثلها في بيروت قبل بضعة اعوام في شجر الليمون فما أُرسل الى الشام بعض الحشرات المطاردة لها حتَّى نظَّفت بزمن قليل كلَّ شجر الساحل من تلك الهوامّ الضارَّة

ومن الحشرات المؤذية للقمح هاتة تدعى ساسيدومي (Cécydomie) تشبه البعوضة الَّا انها تُسرى بيضها في زهرة الحنطة لا في الماء كالبعوضة . فالبيضة تتفقَّس فتُرى كدودة صغيرة حمراء تنمو متمدِّدةً في غلاف الحبوب فتقرضها بحيث تصبح السنبلة فارغةً وقت الحصاد واذا كبرت الحشرة ترمي بنفسها الى الحضيض متعلقةً بخيطٍ تجُرُّهُ كالعنكبوت ثمَّ تغرز في الارض . وقد بلغ سنة ١٨٤٦ ما اتلفتهُ هذه الدودة من القمح في بلجكة مليونين من الهكتولتر . غير انَّ الله وضع

---

١) راجع مجلَّة كسموس (Cosmos) في عددها ٢٦ حزيران و٢٣ ت ١ ١٩١٣

دواء لهذا الداء. وذلك حشرة غاية في النعومة من الفصيلة النسيّة يدعونها بسلّة بُوسك (Psylle de Bosc) وهي مجهّزة بقرن صغير في أعلى بطنها فتحوم فوق السنابل وحيثما تجد الحشرة المفسدة ترزّ في جسمها بيضة من بيضها فهي تنقف بعد قليل وترعى جسم الدودة المؤذية فتقتلها

وفي اميركا صنف آخر من الساسيدومي يتولّد في سوق السنابل فيجفّفها وقد اتلف هناك ما لا يُحصى من الغلّات . وانّما العناية الالهيّة نجّت منهُ بلاد اوربة بواسطة عِرْس صغير يقوم في وجه هذا العدوّ فيفتك بهِ

غير انّ في اوربّة آفةً أخرى لفساد الغلات ألا وهي حشرة ذات جناحين تشبه الذبابة العاديّة تدعى اوسين (Oscine) تعيث في كلّ اصناف الغلال كالقمح والشعير والجاودار والشوفان. لكنّها هي ايضاً لها عدوّها وهو نوع من النمس نحيف الجسم يطارد ذاك العابث في سوق السنابل ويُنفذ في بطونها بيضهُ الذي يهلكهُ عند تفقّسهِ

فانظر رعاك الله عناية الخالق الذي يجعل قرب كلّ داء دواءهُ وما خوّل لهذه الحشرات النسيّة من الخواصّ ليرينا قدرتهُ في مخلوقاتهِ الصغيرة كما في الكبيرة فلنوجّه في كلّ شيء نظرنا الى ذاك الذي يظهر لنا آيات حكمتهِ في كلّ شيء تبارك اسمهُ وسبحانهُ تعالى الى ابد الدهور

كتاب الكتّاب لذوبه دوستور

عُني بنشره الاب لويس شيخو اليسوعي (تابع)

الباب الخامس

وهذا باب الحذف وفصوله

١ شروط الحَذْف واُصولهُ وعِلَلهُ

اعلم انّ اكثر ما يُحذَف في الكتاب الحروفُ المكرّرة كراهيةَ اجتماع الاشباه في الخطّ كما يدغمون المضعّف في اللفظ استثقالاً للتضعيف او حروف المدّ واللين